المحاضرة الثانية :

أسـس العلاقـات الدوليـة فـي الإسـلام / العلاقـات الدوليـة فـي عهـد الرسـول محمــد ( صلى الله عليه وسلم )

الأصل في العلاقات الدولية في الإسلام هو ( السلم ) ودلالة ذلك في قوله تعالى ( وان جنحوا للسلم فاجنح لها ) . وان النبي محمد ( صلى الله عليه وسلم ) عد السلام شعاره وكان يدعو المشركين إلى التوحيد في العبادة ويأمرهم بالفضائل وينهاهم عن الرذائل .

حض الإسلام على الجهاد لغرض حماية الدعوة الإسلامية وفيما عدا ذلك كانت للدولة الإسلامية علاقات ودية مع الأمم والشعوب المحيطة بها .

قسم الفقهاء أساس العلاقات الدولية في الإسلام الى دار السلم ودار الحرب ودار العهد .

لم تكن الدولة الإسلامية تعترف اعترافا شرعيا بوجود الدول غير الإسلامية لأنها لاتطبق الشريعة الإسلامية في حياتها وتشريعاتها لذلك تعتبرها كيانا باطلا , إلا انها تعترف بها اعترافا واقعيا لان كل ماهو مادي محسوس لايمكن إنكاره .

أهم مايشار إلى العلاقات بين المسلمين والمشركين في هذه الفترة هو عقد صلح الحديبية في السنة السادسة للهجرة وحمل في طياته دلالة دبلوماسية واضحة وهي الاعتراف الضمني من المشركين بالإسلام ودولته الناشئة , وفر الصلح فرصا ثمينة للاختلاط بين سكان مكة والمدينة من خلال الزيارات المتبادلة بينهما وزاد ذلك من فرص دخول الكثيرين للإسلام مثل خالد بن الوليد .

بعد أن استقر الوضع للمسلمين بعد صلح الحديبية بدأت باستخدام الوسائل الدبلوماسية فأرسل رسول الله ( ص) عدة سفارات إلى الملوك والحكام يدعوهم للإسلام كالنجاشي ملك الحبشة وقيصر الروم وكسرى الفرس والمقوقس عظيم مصر , واستمرت حركة الفتح لنشر الدين الإسلامي .